International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (12)
IJESA
December 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (12)

مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية

شيخة بنت منور بن معيبد الحربي
باحثة في مناهج وتدريس اللغة العربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
h2050@icloud.com

عادل بن عبدالله بن منصور القحطاني
أستاذ المناهج وتدريس اللغة العربية المساعد، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج اللغة العربية وتدريسها في الجامعات السعودية، وقد اختار الباحثان عينة ممثلة للمجتمع بطريقة عشوائية بلغ عددهم (10) أكاديمياً من كافة الجامعات السعودية، وأعد الباحثان قائمة تضمنت مهارات الخط العربي لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى تحديد مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. وفي ضوء هذا توصي الدراسة بضرورة تدريب الطلاب على مهارات الخط العربي وتقييمها في مقرر لغتي الجميلة، وتطوير فرص تطبيق مهارات الخط العربي مع التركيز على كفاءة التعلم.

الكلمات المفتاحية: مهارات الخط العربي، المرحلة الابتدائية.

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (12)
IJESA
December 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (12)

Arabic calligraphy skills required for upper elementary school students in Saudi Arabia

Shaikha Munawwar Mu'aybid Alharbi
Researcher in Arabic Language Curriculum and Instruction, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
h2050@icloud.com

Adel Abdullah Mansour Alqahtani
Assistant Professor of Arabic Language Curriculum and Instruction, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Abstract

This study aimed to identify the Arabic handwriting skills required for upper elementary school students. The study adopted the descriptive-analytical approach, and its population consisted of faculty members specialized in Arabic language curricula and instruction at Saudi universities. The researchers selected a representative random sample of ten (10) academics from various Saudi universities. A list was prepared that included the Arabic handwriting skills needed for upper elementary school students. The study concluded by identifying these essential handwriting skills. In light of this, the study recommends training students in Arabic handwriting skills and assessing them within the My Beautiful Language curriculum, as well as enhancing opportunities for applying handwriting skills with a focus on learning efficiency.

Keywords: Arabic Handwriting Skills, Elementary School.

المقدمة

اللغة وسيلة اتصال المرء بغيره، وبها يعبر الإنسان عما يدور في ذهنه ، واللغة سر إنسانية الإنسان التي أتاحت تبادل الخبرات وتناميها، ومن خلالها توارث الإنسان تراث الحضارات البشرية أمة بعد أمة، وجيلاً بعد جيل فكانت قلب الأمة النابض في نقل حضارتها وتراثها وثقافتها، وإذا أردنا الحفاظ على شخصيتنا الحضارية وتراثنا الموروث، وثقافتنا المتميزة، فلا بد لنا من الحفاظ على أهم ركيزة من ركائز هذه الشخصية في العملية

التعليمية، وهي اللغة العربية، حيث إنها تحتل المكانة الأولى من بين اللغات الإنسانية، فاللغة العربية ليست مجرد مادة دراسية، إنما هي بالإضافة إلى ذلك الوعاء الذي يحتوى التراث العربي، ونافذتنا التي نطل منها عليه (البطريخي، 2009).

وتُعد اللغة مكوناً أساسياً من مكونات العملية التعليمية، إذ تمثل الركيزة الجوهرية في عمليتي التعليم والتعلّم، لاعتماد هاتين العمليتين على اللغة في صياغة محتواهما العلمي وفي تحقيق التواصل الأكاديمي بين أطرافهما، ولا تقتصر أهمية اللغة على تعلمها واكتساب مهاراتها فحسب، بل تمتد لتشمل دورها المحوري في مجمل العملية التعليمية، فهي أداة الاتصال والتفاعل الإنساني، ومن خلالهما يمكن للفرد من إدراك حاجاته ومتطلباته، واكتساب القيم الأخلاقية، والتعبير عن أفكاره ومشاعره وعواطفه. كما تمثل وسيلته لأداء شعائره الدينية، والمحافظة على تراثه الثقافي وضمان استمراريته، فضلاً عن كونها وسيلة للتعرف على ثقافات الشعوب الأخرى وعاداتها المتنوعة المختلفة (الخوالدة والشمري، 2017).

ولكي تحقق الكتابة غرضها لا بد أن تكون مؤثرة، وصحيحة، وواضحة، والتأثير يرتبط بالفكرة وأسلوب تقديمها، كما ترتبط صحة الكتابة بالسلامة اللغوية للمكتوب من حيث الالتزام بالقواعد اللغوية والإملائية وتوظيفها، أما الوضوح فيرتبط برسم الحروف والكلمات والاهتمام بشكلها وجمالها (الأخشمي، 2017).

وبناء على ذلك فإن الكتابة ترتكز على ثلاث مهارات مهمة هي: "مهارة التعبير التي تُعنى بالفكرة وعرضها وتنظيمها، ومهارة الإملاء التي تتناول القواعد المتعلقة بالجانب الإملائي للحروف والكلمات والجمل، ومهارة الخط التي تتناول الحروف ورسمها ودقتها وجمالها. يضاف إلى ذلك المهارات المتممة للكتابة كالقواعد النحوية والصرفية والأسلوبية" (عرفان، 2005، ص5).

فالخط يرتبط بوضوح الكتابة الذي يُعد مطلباً رئيسياً في تحقيق الاتصال اللغوي الفاعل، ووصول الأفكار إلى القارئ، إذ إن وضوح الخط وجماله يؤثر تأثيراً كبيراً في المكتوب أيّاً كان مجاله ونوعه، فهو يساعد على فهمه وتحديد أفكاره ومعانيه، ويُغري بقراءته، وفي مقابل ذلك فإن الخط الرديء يعيق فهم المقروء، ويصرف القارئ عن متابعة قراءته مهما كان مضمونه مُهمّاً، وتعليم الخط يسهم في تنمية عدد من المهارات والقيم، مثل: زيادة الانتباه، وقوة الملاحظة، ودقة الموازنة، والاقتداء بالنموذج، والسيطرة الحركية، والتوازن، والموضوعية في الحكم، والصبر، والأناة، والنظافة (حسن وعوض، 1996).

وللخط العربي أهمية تتعلق بجوانب دينية وحضارية وجمالية ونفعية، فأما من الناحية الدينية فإن له مكانة عالية عند المسلمين؛ لأن المصحف الشريف كتب بأنواع متعددة من الخطوط العربية التي تفنن فيها

الخطاطون، كما دُوِّنت به السنة النبوية، وزُيِّنت به المساجد. والخط العربي من الناحية الحضارية عِلمٌ عربي إسلامي خالص، نشأ ونما وتطور وتشعبت فروعه في ظل الحضارة الإسلامية دون أي مؤثرات خارجية، وكان له تاريخه الحافل بالإبداع، وصارت له قواعده وأسسه التي ابتكرها العرب وطوروها من عصر إلى عصر. وقد أدى دوراً أساسياً في العمارة الإسلامية، والمصنوعات اليدوية، والمخطوطات، والأعمال الحجرية والرخامية (المجالي، 2009).

وأما من الناحية الاتصالية يُعد الخط العربي من أهم وسائل الاتصال في الثقافة العربية، فهو يجمع بين الشكل وجماله ودقة التعبير، مما يجعله وسيلة فعالة في نقل المعاني والأفكار بصورة جمالية مؤثرة (الدريني، 2017).

تتجلى الأهمية الاتصالية للخط العربي في المجال التربوي بوصفه أحد الركائز الأساسية لتنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، إذ يسهم في تعزيز قدرتهم على التعبير الكتابي السليم، وبناء تواصل كتابي واضح ومنظم يعكس إتقانهم للغة ودقتها في الأداء. (السويلم، 2022).

إن هذه الأهمية الاتصالية والدينية والحضارية والجمالية والنفعية للخط العربي بالإضافة إلى أهميته الوظيفية في حياة المتعلمين؛ جعلت التربويين ينادون أن يكون له وقت محدد للتعليم والتدريب في الخطط الدراسية، كما ظهرت الدعوات المتكررة إلى ضرورة النهضة بتعليمه، وتطوير مناهجه ومحتواها، وقد تتابع تأكيد ذلك في عدد من المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية، وأوصت عدد من الدراسات بالعناية به، والاهتمام بتعليمه في كل المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الأساسية (الأخشمي، 2017).

مشكلة الدراسة

يُعد الخط العربي أحد المكونات الأساسية في تعلم اللغة العربية، لما له من دور محوري في تنمية مهارات الكتابة والتعبير، وتعزيز الدقة والجمال في الأداء الكتابي. إلا أن الملاحَظ في الميدان التربوي وجود ضعف ملحوظ في مستوى طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في إتقان مهارات الخط العربي في المملكة العربية السعودية، حيث يواجه العديد منهم صعوبات في كتابة الحروف بشكل صحيح ومتناسق، وفي الالتزام بقواعد الترتيب والتنسيق والتشكيل، مما ينعكس سلبًا على جودة كتاباتهم ومخرجاتهم التعليمية.

ويرتبط هذا الضعف بعدة عوامل، من أبرزها محدودية التركيز على تعليم مهارات الخط العربي في المناهج الدراسية، وغياب تصور واضح ومتكامل للمهارات الأساسية والجمالية التي ينبغي تنميتها لدى المتعلمين في

هذه المرحلة. كما تفتقر الممارسات التعليمية الحالية إلى منهجية واضحة لتطوير الخط العربي بوصفه مهارة فنية ولغوية تتطلب تدريبًا وتدرجًا منظّمًا.

وبناءً على ذلك، حدد الباحثان مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإعداد قائمة مهارات الخط العربي.

أهمية الدراسة

ستسهم هذه الدراسة في كلا مما يلي:

1. تقديم قائمة تتضمن مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
2. فتح المجال أمام الباحثين لتطبيق قائمة مهارات الخط العربي باستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة في تركيزها ودقة نتائجها، على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مهارات الخط العربي في مقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2025/2024.
- الحدود المكانية: يقتصر على محتوى كتاب لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مهارات الخط العربي في مقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

الخط العربي: هو "كتابة الحروف العربية المفردة أو المركبة بقالب الحسن والجمال حسب أصول الفن وقواعده التي وضعها كبار أرباب هذا الفن الجميل" (الكردي، 1358هـ، ص7).

International Journal of Educational Sciences and Arts (IJESA)
Vol. (4), No. (12)
IJESA
December 2025
المجلة الدولية للعلوم التربوية والآداب
الإصدار (4)، العدد (12)

ويعرف الباحثان الخط إجرائياً في حدود هذه الدراسة بأنه "عملية كتابة الحروف والكلمات العربية ورسمها وفق قواعد الخط العربي التي تراعي التناسق والجمال والوضوح، بما ينسجم مع ما يتضمنه منهج لغتي الجميلة المقرر للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية".

مهارات الخط العربي: هي "القدرة على كتابة الحروف والكلمات والجمل العربية بدقة وجمال، وفق قواعد رسم الحروف واتصالها، وبما يحقق وضوح الكتابة وتناسقها وتوازنها الشكلي والجمالي" (الخوالدة والشمري، 2017، ص 45).

ويعرف الباحثان مهارات الخط العربي إجرائياً في حدود هذه الدراسة بأنها "رسم الحروف والجمل رسماً صحيحاً بسرعة ودقة وجمال بما ينسجم مع ما يتضمنه منهج لغتي الجميلة المقرر للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية".

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الخط العربي:

الخط لغة: مفرد الخطوط والخط هو أن يخط بإصبعه بالرمل. والخط الكتابة بالقلم وخط القلم أي كتب. وخط الشيء يخطه خطاً كتبه بقلم أو غيره. (ابن منظور، 1992، ص87)، ويعرف الخط اصطلاحاً بأنه: "فن تحسين شكل الكتابة وتجويدها، لإضفاء الصفة الجمالية عليها، وهو وسيلة الاتصال الأولى وأهم وسائل الاتصال بين الكاتب والقارئ، وبالخط يكون الانتقال من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب". كما يعرف الخط على أنه: "ملكة تنضبط بها حركة الأنامل بالقلم على قواعد مخصوصة، كحركة الأنامل على أوتار آلات اللهو والطرب" (الهواري، 2022م، ص 58).

نشأة الخط العربي:

تعددت الآراء عند قدماء المؤرخين في كيفية نشوء الكتابة العربية وأصلها، ولم تثبت على رأي معين، وذلك لأن أصل الكتابة العربية الدقيق وتاريخها المبكر كان وما زال غامضاً ومجهولاً، وقد انقسم المؤرخين حول أصل الكتابة العربية إلى ثلاثة آراء هي:

- الأول: أن أصل الكتابة العربية (توقيفي) أي انه ليس من وضع البشر ولكن الله سبحانه وتعالى علم آدم عليه السلام الكتابة عن طريق الوحي، وذلك استناداً لقوله تعالى "وَعَلَّمَ آدَمَ الأسماء كُلَّهَا".
- ثانياً: أن أصل الكتابة العربية (توفيقي) أي أنها اختراع من البشر، وفي ذلك اختلاف حول من اخترع

الكتابة العربية، فنسبت إلى جماعات أو أفراد، بينما تطورت من كتابات أخرى أقدم منها، فاذا عرضنا الروايات سوف نجدها تندرج في ثلاثة روايات، على النحو التالي:

- الرواية الأولى: أن أول من اخترع القلم العربي وألف حروفه ستة أشخاص من (طسم) كانوا نزولاً عند (عدنان بن أدد) وكان أسماءهم (أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعفص، وقرشت)، فوضعوا الكتابة على أسمائهم فلما وجدوا في الألفاظ حروفاً ليست من أسمائهم الحقوها بها وسموها الروادف وهي الثاء المثلثة، والخاء، والذال (الجبوري، 1977، ص 25).
- الرواية الثانية: إن أصل الكتابة العربية مجزومة أي مقطوعة من الخط المسند الحميري، وهو قلم الكتابة العربية الجنوبية، أو أنها متطورة عنه ونتج من ذلك قلم الجزم والذي نسبه إلى الحيرة من أهل الطائف وقريش (ابن خلدون، 1971 ص755).
- الرواية الثالثة: تذكر الرواية أن نفر من الأنبار من (أباد القديمة) وضعوا: أ، ب، ت، ث وعنهم أخذت العربية.

أنواع الخط العربي:

الخط الكوفي:

أحد الخطوط العربية القديمة، طوره الخطاطون العرب في مدينة الكوفة ووضعوا له القواعد والأصول التي توفر له قدراً كبيراً من الجمال. ويعرف الخط الكوفي من حيث خصائصه البنائية التشكيلية أنه خط هندسي وحروفه مستقيمة، يغلب عليها الاتجاه الرأسي والأفقي، والذي يمثل كتابة بداية سورة البقرة بالخط الكوفي القديم. وقد استعمل الخط الكوفي للكتابة على العمائر الإسلامية، والمصاحف الكريمة، والكتابة الزخرفية، والمنمنمات (نصرة. 2001، ص139).

خط الثلث:

يعتبر خط الثلث بمثابة أصل الخطوط العربية، وأجملها، وأصعبها من حيث القواعد والمقادير والموازين، فيرى الباحثون أن من يتمكن من تعلم خط الثلث بقدرته على من تعلم غيره من الخطوط بسهولة، حيث لا يعتبر الخطاط خطاطاً إذا لم يتقنه، ويتم استخدامه في كتابة سطور المساجد في المحاريب والقباب. كما يقل استخدامه في كتابة المصاحف، بل يقتصر على العناوين وبعض الآيات والجمل لصعوبة كتابته، كما يرجع ذلك لكونه يأخذ وقتاً طويلاً في الكتابة. وظهر خط الثلث منذ أواخر الدولة الأموية على يد (قطبة

المحرر)، وطوره من بعده الخطاط (إبراهيم الشجري)، وكان يستعمل في خط الثلث ثماني شعرات من شعر حيوان البرذون (سعد، 2018م، ص 75).

خط النسخ:

يعتبر خط النسخ هو أحد أوضح الخطوط العربية على الإطلاق، حيث يتم استخدامه في كتابة المطبوعات اليومية والكتب التعليمية والمصاحف والمواقع الإلكترونية، كما يعتبر أول خط يتعلمه النشء في العالم العربي والإسلامي، فهو أيسر الخطوط قراءة وكتابة، وقد سمى بعدة تسميات مثل: البديع، المقور، المدور. فهو من الخطوط العربية الستة التي يجمع فيه بين الرصانة والبساطة، وقد تم تسميته بهذا الاسم لأن النساخين كانوا يستخدمونه في نسخ الكتب. ويعتبر الوزير ابن مقلة هو أول من وضع قواعد خط النسخ، وجوده الأتابكة (فعرف باسم خط النسخ الأتابكي)، كما قام الأتراك بالتفنن في تنميقه فهم الذين أبدعوا فيه، وعلى رأسهم الحافظ عثمان الذي قام بوضع ميزان الحروف لهذا الخط، ومحمد عزيز الرفاعي الذي نقل هذا الخط إلى مصر، ثم ماجد الزهدي الذي نقله إلى العراق، وقد تم انحدار خط النسخ من خط الثلث، حيث انتهى إلى الجزيرة العربية، وقد ناله التحسين والتقعيد حتى تداولته دواوين الدولة ودوائرها، كما تم اعتماده منذ منتصف القرن السادس الهجري على أن يكون خطاً للمصاحف بدلاً من الخط الكوفي الذي تميز بكثرة الزوايا، و يعتبر هذا الخط من الخطوط السهلة التي تمتاز بالجمال والأناقة، فهو من الخطوط الذي تزيد بهاءً بالتشكيل، كما يمتاز خط النسخ بالمد وهو ما يميزه أيضاً عن خط الثلث (سلطان، 2013م، ص 70).

خط الرقعة:

يعتبر خط الرقعة من الخطوط التي ابتكرها الأتراك في القرن الثامن الهجري، وقد تم تسميته بهذا الاسم لأنه كان يكتب على الرقاع، وهو يمتاز بخلوه من الحركات التزيينية، ويرجع القول إلى أن من وضع قواعد خط الرقعة الخطاط (ممتاز مصطفى بكر)، ويمتاز خط الرقعة بأنه من أسهل وأسرع الخطوط العربية كتابة، فكانوا يخطون به المعاملات الرسمية للدولة قديماً، وتم استخدامه في كتابات عامة الناس اليومية، وعناوين الصحف والمجلات (السيالي، 2013م، ص 3035).

خط التعليق:

يعود تسمية خط التعليق إلى العثمانيون وفي مدينة الموصل، أما في بغداد وبلاد الشام ومصر فيطلق عليه الخط الفارسي، بينما يطلق عليه "خط التعليق" في شرق العالم الإسلامي، سمي بذلك لأخذه بعض قواعد خط النسخ كمسافات المدود والليونة وعدم دمج النقاط، ومنه أيضاً التعليق الهندي الذي ظهر في القرن 28

م (ذنون، 2012، ص38).

أهداف تعليم الخط بالمرحلة الابتدائية:

يرى كل من (مجاور، 1983، ص336) و (الروسان، 2006، ص 89) أن أهداف تعليم الخط في المرحلة الابتدائية هي:

- **معرفية:** حيث يكتسب المتعلم التمييز بين كتابة الحروف المتشابهة رسما، ويميز بين الحروف المكتوبة فوق السطر والتي تنزل عنه، ويضع الحركات والسكون في أماكنها، وإعداد تلاميذ قادرين على التمييز في الكتابة بين خط النسخ وخط الرقعة.
- **وجدانية:** حيث يتم تعويد الطالب على نظافة الكتابة، ومحاكاته للنموذج عند الكتابة، بحيث يمكنه التعرف على مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية.

مراحل تعليم الخط العربي:

يرى (أبو دية، 2016، ص64) أن تعليم الخط يمر بعدة مراحل هي:

- **مرحلة الخط الهجائي:** وهي التي يبدأ فيها تعليم الطفل القراءة والكتابة في درس التهجي، وتكون قدرته محدودة، فيكتفي منه برسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً فقط، أما الإجادة والإتقان والدقة والجمال فلا مجال لها في مثل تلك المرحلة، لأنها أمور صعبة جدا بالنسبة للطفل الصغير المبتدئ.
- **مرحلة البدء في التحسين:** بعد أن يصل الطالب إلي شيءٍ من النضج الجسمي والعقلي وتزيد خبراته وقدراته وتقوى ملاحظته، ويكون قد مضى مدة مناسبة في المرحلة السابقة تمرن فيها على رسم الحروف والكلمات، فيصبح أقدر على الموازنة والمحاكاة، حينئذ يستطيع المعلم أن يتدرج معه في درس الخط شيئاً فشيئاً، ويطالبه في تحسين الكتابة، وبذل العناية في محاكاة أشكال الحروف والكلمات، ومن والوسائل التي يلجأ إليها المعلمون في بادئ الأمر لتحسين خطوط صغار الطلاب، طريقة الاقتفاء، وتقوم على رسم الحروف والكلمات بالنقط ثم يطالب الطلاب أن يكتبوا فوقها فتمرن أيديهم على الكتابة الحسنة.
- **مرحلة الإجادة والإتقان:** فيها تريد دراية الطالب وتقوى أعضاءه الكتابية سيكون أقدر على الإتقان والمحاكاة والملاحظة، وفي هذه المرحلة يستخدم المعلم في تدريبه النماذج الخطية المتعددة والمتنوعة.

تصنيف مهارات الخط العربي:

تصنف مهارات الخط إلى مهارات الأداء والمهارات الكتابية، وفيما يلي إيضاح ذلك:

- **مهارات الأداء ومنها:**

- مسك القلم (أداة الكتابة) وتحريك القلم إلى الأعلى والأسفل بشكل دائري ونسخ الجمل أو الكلمات وتوصيل الحروف مع بعضها لبعض (كوافحة، ٢٠٠٣، ص20).

- **المهارات الكتابية وتنقسم إلى المهارات العامة والمهارات المرافقة للكتابة. وفيما يلي إيضاح ذلك:**

➢ **أولاً: المهارات العامة:** للكتابة مهارات عامة يجب توفرها لدى كل كاتب، كما يحتاجها كل من أراد القيام بأداء معين، وفيما يلي تفصيل ذلك (عاشور ومقدادي، 2009، ص207-212):

القدرة على كتابة الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة والقدرة على كتابة الكلمات العربية بحروفها المتصلة والمنفصلة مع تمييز أشكال الحروف والقدرة على استخدام العلامات الشكلية للكتابة (علامات الترقيم، الفقرات، الهوامش)، والقدرة على مراعاة القواعد الإملائية كاملة في الكتابة لكل لغة قوانين خاصة بكتابتها وقوانين العربية تتوزع على الأبواب الآتية:

الهمزة: للهمزة في اللغة العربية قوانين تفصيلية؛ فهي إما همزة وصل أو قطع، وإذا كانت قطعاً فقد تكتب مع الألف أو الواو أو الياء أو على السطر، وذلك طبقاً لقواعد اتفق الكتاب على معظمها والقدرة على دقة كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب، وتلك التي تكتب ولا تنطق، التاء المربوطة والمفتوحة، وهذه من مواضيع الخطأ الشائع لدى الكتاب وخاصة في مرحلة المدرسة، ويترتب على هذا الخلط بينهما اختلاف في المعنى.

الألف المتطرفة، وتكتب الألف في آخر الكلمة ممدودة أو مقصورة وذلك تبعا لقوانين خاصة بها، والخطأ في كتابتها لا يؤدي إلى اختلاف في المعنى حالبا ولكنه مخالف لما تعارف عليه الناس، الفصل والوصل حيث إن بعض الكلمات لا تكتب إلا متصلة مع ما قبلها أو بعدها، وبعض الكلمات يمكن أن تكتب منفصلة عما سواها أو متصلة بغيرها ولكل ذلك قوانين يجب إتقانها، والقدرة على مراعاة القواعد النحوية واللغوية والقدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية والقدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلاً صحيحاً، القدرة على إتقان نوع من الأنواع المختلفة للخط العربي (رقعة؛ نسخ؛ كوفي؛ .....الخ)، والقدرة على مراعاة التناسق بين الحروف طولاً واتساعاً، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها.

- **ثانياً: المهارات المرافقة للكتابة:** وهي مهارات لا بد للمعلم أن يدرب طلابه عليها وأن يعودهم عليها وعلى ممارستها بشكل سليم هي (البجة، 2007، ص264):

- جلوس التلميذ عند الكتابة جلسة صحيحة، بحيث يكون ما بين عينيه والدفتر الذي يكتب فيه ثلاثين سنتيمتر.
- الإمساك بالقلم بطريقة صحيحة وذلك بأن يجعله بين أصابع يده اليمين وعلى المعلم أن يحاول حث التلميذ على الكتابة باليد اليسرى.
- أن يتعود الطالب الكتابة على خط أفقي سليم.
- أن يكتب الطالب بسرعة مقبولة، على ألا يكون ذلك على حساب صحة الكتابة، وهذه السرعة تتحصل عن طريق تعويد الطلاب وتدريبهم على التركيز والمتابعة والإكثار من ذلك.

أهداف تعلم مهارات الخط العربي:

تعد الأهداف عنصراً أساسياً في أي عملية تعلّم، فهي البوصلة التي ترشدنا في طريق التعلم والتعليم، حيث نذكر أبرز أهداف تعلم مهارات الخط العربي وفيما يلي إيضاح ذلك:

- تنمية مهارات الوضوح والجمال والسرعة في الخط.
- تنمية قدرات الكتابة والقدرة على تطويع اليد على الأوضاع والقواعد الصحيحة.
- التعرف على قواعد الخط وإتقان الكتابة.
- القيام بتنمية الذوق الفني والحس الجمالي للمتعلمين.
- تنمية الشعور بالثقة والرغبة والمهارة والاعتماد على النفس والتقيد بالنظام.
- زيادة مستوى الثروة اللغوية.
- تحفيز الطلاب من خلال إبراز المواهب وحب المنافسة.
- إكساب الطلاب المهارات اليدوية وتنمية الإدراك البصري إلى أشكال الحروف والكلمات.
- توثيق الصلة بين الخط والقراءة (الهواري، 2022م، ص 60).

أسس تعلم مهارة الخط العربي:

توجد بعض الأسس الواجب استيفاءها قبل تعلم مهارات الخط العربي ومنها ما يلي:

- احتواء المادة المقدمة للطلاب ما يناسب بيئتهم وحياتهم اليومية وتلبية احتياجاتهم النفسية

والاجتماعية إلى جانب مراعاة قدراتهم النفسية ومستوياتهم النمائية.

- وجود أهداف سلوكية واضحة لكل درس من دروس الخط وذلك عن طريق التخطيط السليم وتوفير وسائل ومستلزمات كتابة الخط.
- توفير تدريب وتعويد الطلاب على الجلسة السليمة والإمساك بالقلم.
- توفير نماذج مكتوبة بخط واضح ودقيق متدرجة في صعوبتها للمتعلمين خلال الدرس وذلك وفق مرحلة النمو التي يمر بها الطالب ولفت الانتباه إلى مواطن الجمال فيها.
- عرض لوحات مكتوبة ومخطوطة بخط جميل في الصفوف والممرات في المدرسة (الضمور، 2014م، ص 14).

أسباب الضعف في الخط العربي:

على الرغم من منزلة الخط بين مهارات اللغة، وعلى الرغم مما له من أهمية عظمى فإنه قلما نجد تلميذاً ذا خط جميل، ولعل أهم الأسباب التي يعزى إليها ضعف الطلاب في الخط العربي يرجع إلى:

- **أسباب تتصل بالمادة الدراسية:**
  - تعدد صور الحرف في حالات انفصاله واتصاله حسب موقعه في الكلمة.
  - تعدد صور الحرف الواحد بتعدد أنواع الخط (رقعة، ثلث، ديواني .. الخ).
  - الأمشاق والنماذج الخطية لا تتناسب مع الطلاب من حيث مراعاة ميول الطلاب وحاجاتهم.
- **أسباب تعود للمعلم:**
  - إسناد تدريسه إلى مجموعة من المعلمين الذين لم يؤهلوا تأهيلاً فنياً، تربوياً. في مؤسسات إعدادهم للقيام بتدريسه.
  - سوء خط المعلم على السبورة أو في كراسات الطلاب قد يؤدي إلى ضعف الطلاب في الخط فالطالب يحاكي معلمه، ويعده قدوته الحسنة، فكيف للمعلم أن يعطي شيئًا ليس عنده، ففاقد الشيء لا يعطيه (الهواري، 1997، ص6).
- **أسباب تعود إلى الطالب:**
  - لا يدرك التلاميذ أهمية الخط العربي في حياتهم اليومية، بل لا يعرفون قواعده وأسسه إضافة إلى قلة الدافع لديهم لإتقان مهارة الخط.

- قلة معرفة الطالب بالجلسة الصحيحة، وقلة معرفته بإمساك القلم بشكل صحيح (عصر، ٢٠٠٠، ص ٨٢).
- قلة تمييز التلميذ بين الحروف المتشابهة مثل الحاء والصاد.
- قلة مراعاة التناسق في المسافات بين الحروف والكلمات.

- **أسباب تعود إلى طريقة التدريس:**

- كتابة النماذج الخطية الموجودة لا تعتمد على وجود سطر يوضح طريقة رسم الحرف أو الانحراف عنه.
- طريقة التدريس لا تحقق الفاعلية وجذب الانتباه.
- استخدام نوعية من الأقلام التي تقلل من جودة الخط العربي.
- تكليف التلاميذ الكثير من الكتابة إلى درجة الإجهاد الذي يؤدي إلى نفور الطالب من الكتابة.

- **أسباب تعود إلى الأنشطة المدرسية:**

- قلة الاهتمام بأنشطة الخط العربي داخل مجالات النشاط المدرسي.
- ندرة الاهتمام بجماعة تحسين الخطوط داخل النشاط المدرسي.
- ندرة معارض الخطوط العربية داخل المدرسة.

- **أسباب تعود إلى التقويم:**

- اختبارات الخط العربي في التعليم لا تخضع لمقاييس موضوعية من حيث طريقة وضعها أو تصحيحها.
- التقويم في اختبارات الخط لا يتسم بالشمول لجميع المهارات الخطية التي تعلمها الطالب في الفصل.
- يتم التقويم داخل الفصل بتصحيح الكراسات من قبل المعلم دون التركيز على الخطأ.

أساليب التغلب على ضعف مهارات الخط العربي:

يوجد العديد من الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها علاج ضعف مهارات الخط العربي، كما يأتي:

- القيام بإسناد تعليم الخط إلى من يمتلكون مهارة الخط.
- عناية المعلم بدرس الخط.
- القيام باستخدام وسائل يتحقق فيها الجمال والتنسيق.
- القيام بتكوين جماعة الخط من ذوي الميول والمواهب الخطية لتنميتها.

- القيام بتدريس الخط كمادة مستقلة.
- إقامة المسابقات الخطية داخل المدرسة ومع المدارس الأخرى.
- القيام بتحفيز الطلاب على الكتابة الصحيحة الواضحة من معلمي المواد الأخرى.
- القيام باختيار نماذج خطية تحمل معاني وقيم وسهلة تناسب عقول الطلاب.
- إرشاد الطلاب إلى الجلسة الصحيحة وكيفية الإمساك بالقلم.
- القيام بتضمين برامج اعداد تدريبات المعلمين على كيفية تنمية مهارات الخط والكتابة لدى المتعلمين.

الدراسات السابقة

دراسات تعنى بمهارات الخط العربي:

دراسة (المجالي، 2006) التي قامت ببناء برنامج في الخط العربي والتذوق الجمالي وقياس أثره في تنمية مهارات الخط والتذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وهدفت هذه الدراسة إلى تعرّف فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات الخط، ومهارات التذوق الجمالي في الخط العربي، لطلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الدراسة على عينة مكونة من (116) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي، في مديرية تربية منطقة الكرك. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0,05)، في متوسط درجات اختبار مهارات الخط العربي، لدى طلبة الصف السادس الأساسي تعزى للبرنامج التعليمي. كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0,05)، في متوسط درجات اختبار مهارات التذوق الجمالي في الخط العربي، لدى طلبة الصف السادس الأساسي تعزى للبرنامج التعليمي. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0,05)، في تنمية مهارة الخط تعزى للتفاعل بين أثر البرنامج والجنس.

دراسة (داود، 2008) حول أثر تنمية بعض مهارات الخط العربي على الفهم اللغوي لدى طلاب مدارس تحسين الخطوط العربية، وهدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر تنمية بعض مهارات الخط العربي على الفهم اللغوي لدي طلاب مدارس تحسين الخطوط العربية. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وقد بلغت عينة الدراسة النهائية (60) طالباً بمدارس الخطوط العربية بإدارتي غرب وشرق شبرا، وبعد تطبيق أدوات الدراسة ومواد المعالجة التجريبية، حللت باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way

ANOVA واختبار (ت) t test. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها فاعلية الوحدات التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي، وزيادة الفهم اللغوي نتيجة لدراسة الطلاب لهذه الوحدات، وتوصلت إلى وجود فروقٌ دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار القبلي. وأوصت الدراسة بضرورة تبني بعض المداخل التكاملية عند تنمية مهارات الخط العربي واستخدام أساليب التعلم الفردي وخاصة بمدارس الخطوط العربية، كما قدمت الدراسة بعض التطبيقات التربوية التي يمكن الإفادة منها في مجال تعليم الخطوط العربية.

دراسة (المناخلي، 2014) التي هدفت إلى التعرف على مقترح لتقويم مهارات الخط العربي بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية وموجهيها، وشملت عينة الدراسة (30) تلميذاً، واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك عدم تفعيل لمهارات الخط العربي في كراسة الخط العربي، وكانت أبرز مهارات الخط العربي التي يتقنها الطلاب هي وضع النقاط في مكانها الصحيح، وأبرز المهارات المرافقة التي يتقنها الطلاب هي الجلوس بشكل صحيح أثناء الكتابة وإمساك القلم بطريقة صحيحة، وأوصت الدراسة بضرورة إسناد مادة الخط العربي إلى المعلمين المتخصصين من أصحاب المهارات الخطية.

دراسة (علي، 2018) حول أثر توظيف التذوق الجمالي في تنمية مهارات الخط العربي، وهدفت الدراسة للتعرف على أثر توظيف التذوق الجمالي في تنمية مهارات الخط العربي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي. وتكون مجتمع البحث من تلميذات الصف السادس الابتدائي لمدارس المرحلة الابتدائية في العراق -قضاء المقدادية /محافظة ديالى، للعام الدراسي 2016م/2017م، وشملت عينة البحث (60) تلميذة موزعات إلى مجموعتين، الأولى تجريبية وتتكون من (30) تلميذة والثانية ضابطة وتتكون من (30) تلميذة. تم تدريس تلميذات مجموعتا البحث التجريبية والضابطة وفقاً للخطط التدريسية معتمدة على توظيف التذوق الجمالي في تدريس تلميذات المجموعة التجريبية، والطريقة الاعتيادية في تدريس تلميذات المجموعة الضابطة. توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق تلميذات المجموعة التجريبية الذين درسوا الخط العربي بطريقة التذوق الجمالي على تلميذات المجموعة الضابطة الذين درسوا الخط العربي بالطريقة الاعتيادية. وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة إصدار دليل بأسلوب التذوق الجمالي في تعليم التلامذة مهارات الخط العربي.

دراسة (علي، 2018) حول فاعلية برنامج لتحسين الخط العربي لدي الناطقين بغيرها: تطبيقاً على خط النسخ، وهدفت الدراسة لاقتراح برنامج تدريبي لتحسين الخط العربي (خط النسخ) لدى الطلاب الناطقين

بغير العربية. كما هدف إلى الكشف عن صعوبات الخط العربي لديهم. واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي والمنهج الوصفي منهجاً مساعداً، وتمثلت عينة البحث في مجموعة من الطلاب الصينين بلغ حجمها (18) طالباً، وهي عينة قصدية -غير احتمالية ـوطبق عليها الاختبارين (القبلي، والبعدي) كأداة لجمع البيانات، كما تم استخدم الملاحظة أيضاً. ومن خلال إجراءات البحث وتحليل بيانات الاختبارين القبلي والبعدي لعينة الدراسة، توصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح لتحسين الخط العربي (خط النسخ) للطلاب الناطقين بغيرها، وذلك بعد إثبات فرضية الدراسة؛ وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المبحوثين قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح لصالح البرنامج. كما توصل البحث إلى أن من صعوبات الخط العربي لدى الطلاب الناطقين بغيرها طريقة تسطير كراسة اللغة العربية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الوسائل والمعينات الخاصة بتشريح الحروف وتجزئتها وتحديد اتجاهات حركة القلم في رسمها. وإجراء دراسة مشابهة تقوم على تصميم برنامج تدريبي لتحسين خط الرقعة للطلاب الناطقين بغير العربية. وبضرورة تصميم كراسات خاصة بتعليم الخط العربي يراعى في تصميمها الفروق الفردية بين خطوط الطلاب.

دراسة (سعد، 2018) حول أثر توظيف التذوق الجمالي في تحصيل وتنمية مهارات الخط العربي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في العراق، وهدفت الدراسة للتعرف على أثر توظيف التذوق الجمالي في تحصيل وتنمية مهارات الخط العربي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في العراق، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، تم تطبيقها على عينة مكونة من (120) تلميذاً وتلميذة. حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طلاب مجموعات البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في نتائج التجربة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى جد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى الذين يدرسون الخط بأسلوب التذوق الجمالي ومتوسط درجات تحصيل تلاميذ المجموعة الضابطة الأولى الذين يدرسون الخط بالأسلوب التقليدي في الاختبار البعدي، كما تبين أن التذوق الجمالي للأعمال الفنية للخط العربي جلب انتباه التلامذة وزادت من تركيزهم وتفكيرهم بوصفها من أساليب التدريس الحديثة التي لم يسبق التدريس بها، مما أدى إلى زيادة التحصيل وتنمية مهاراتهم الخطية، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام الأساليب التعليمية الحديثة ومنها أسلوب التذوق الجمالي لتطوير وتنمية مهارات الخط العربي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي. وضرورة عناية معلمي اللغة العربية ومعلماتها بمهارات الخط العربي وتنميتها لدى التلامذة، لتحسين خطوطهم.

دراسة (Ahmed, 2008) حول The Teaching of Arabic Handwriting for non Arab beginners A suggested vision، وهدفت الدراسة إلى وضع أسس تعليم الخط العربي للمبتدئين من

غير العرب من أول يوم لتعليمه اللغة العربية وكيفية الارتقاء بالدارس حتى يتقن خط النسخ ضمن برنامج تعليم مهارات اللغة العربية للمبتدئين من غير العرب، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة أن الخط العربي هو من أهم مهارات تعلم اللغة العربية ولا يمكن تجاهلها عند تعليم اللغة العربية العرب كما تبين أن الخط العربي يسير جانباً إلى جنب مع المهارات الأخرى ضمن برنامج متكامل ومتناسق، كما تبين من خلال الدراسة أن مهارة الخط العربي تأتي في المستوى الثاني من تعلم مهارات اللغة العربية لغير الناطقين بها. وفي ضوء ذلك أوصت الدراسة بضرورة التركيز على تعلم خطي النسخ والرقعة مع البيت بالنسخ وتأخير الرقعة حتى يتقن الطالب النسخ اولاً.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف، وحول مهارات الخط العربي في مقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، فقد اتفقت مع دراسة (المناخلي، 2014)، بينما اختلفت مع بعض الدراسات السابقة في أهداف مهارات الخط العربي، حيث تباينت الأهداف من دراسة لأخرى مثل (المجالي، 2006 وداود، 2008 وعلي، 2018 وسعد، 2018، Ahmed, 2008).

أما من حيث العينة فقد اختلفت الحالية مع جميع الدراسات السابقة، حيث كانت العينة في الدراسة الحالية مكونة من أعضاء هيئة التدريس في مختلف جامعات المملكة العربية السعودية، وجميع الدراسات السابقة كانت العينة طلاب المرحلة الابتدائية مثل (المجالي، 2006، داود، 2008، المناخلي، 2014، علي، 2018، علي، 2018).

وحول أداة الدراسة فقد اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأداة، حيث كانت أداة هذه الدراسة عبارة عن استبانة حول مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية مثل (المجالي، 2006 وداود، 2008 والمناخلي، 2014 وعلي، 2018 وعلي، 2018 وسعد، 2018، 2017 وAhmed, 2008).

وحول منهج الدراسة فقد رأى الباحثان اتفاق الدراسة الحالية باختيارها للمنهج الوصفي التحليلي مع دراسة (Ahmed, 2008) واختلفت مع دراسات كل من (المجالي، 2006 وداود، 2008 والمناخلي، 2014 وعلي، 2018 وعلي، 2018 وسعد، 2018) والتي اعتمدت المنهج التجريبي.

منهج البحث

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قاما الباحثان باستخدام المنهج الوصفي لمناسبته لأغراض البحث ويعرف المنهج الوصفي بأنه: ذلك النوع من البحوث الذي يسعى إلى ملاحظة الظاهرة أو حدث ما ومتابعته، وجمع معلومات نوعية أو كمية في فترة زمنية معينة مختلفة، وذلك التعرف على الظاهرة المدروسة.

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات السعودية المختصين في مناهج اللغة العربية وتدريسها.

واختار الباحثان عينة ممثلة للمجتمع بطريقة عشوائية بلغ عددها (10) أكاديمياً من أعضاء هيئة التدريس من كافة الجامعات السعودية.

أداة البحث

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية والاطلاع على الأدبيات السابقة، قاما الباحثان بإعداد قائمة تتضمن مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في مقرر لغتي الجميلة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؛ وضمنا تلك القائمة مؤشرات لتحقيق مدى انتماء ومناسبة تلك المهارات.

خطوات وإجراءات البحث

لتحقيق الهدف من الدراسة والإجابة عن تساؤلها قام الباحثان بإتباع الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات الخط العربي والاستفادة منها في تحديد بنية القائمة وصياغة عباراتها.
- إعداد أداة الدراسة (استبانة) في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة تتضمن مهارات الخط العربي، ومؤشرات أداء هذه المهارات.
- تحديد أقسام القائمة ومحاورها الرئيسية وأبعادها الفرعية.
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة وطريقة اختيار العينة.
- صياغة عبارات القائمة بما يتلاءم مع محاورها وأبعادها وتجهيزها في صورتها الأولية.

- عرض القائمة على عينة الدراسة المكونة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج اللغة العربية وتدريسها.
- تعديل القائمة في ضوء آراء وتوجيهات وإرشادات أعضاء هيئة التدريس المختصين في مناهج اللغة العربية وتدريسها.
- تحليل وتفسير البيانات التي جمعها الباحثان حول مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية.
- كتابة النتائج والتوصيات والمقترحات التي خلصت إليها الدراسة.

الأساليب الإحصائية في البحث

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، حساب كلاً من التكرارات والنسب المئوية من استجابات عينة الدراسة.

نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

ما مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية؟

للإجابة عن هذا السؤال، ومن خلال اطلاع الباحثان على البحوث والأدبيات السابقة ذات صلة بمهارات الخط العربي اللازمة قام الباحثان بإعداد استبانة تضمنت قائمة بمهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وقد اعتمد الباحثان عند وضع القائمة على البحوث العلمية والأدبيات السابقة للخط العربي، حيث تم حصر مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وتم وضعها في قائمة تضم ثلاثة محاور رئيسية، المهارات العامة للخط العربي، المهارات المصاحبة في أثناء تعلم الخط العربي، مهارات الأداء الخطي.

تضمن المحور الأول على ثمانٍ مهارات، (معرفة كيفية كتابة الحروف الهجائية بصورها المتنوعة في أوضاعها المختلفة، (أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة)، تحديد الحروف التي تستقر على السطر عند كتابتها وفق قواعد الخط العربي، التمييز بين الحروف التي ترتفع لأعلى (الصاعدة) وتلك التي تمتد لأسفل (الهابطة) أثناء الكلمة، التأكد من وضع النقاط على الحروف في مواضعه الصحيحة، وجود مسافة مناسبة بين الكلمات في الجمل، تغيير شكل الحرف العربي تبعاً لموقعه في أثناء كتابته بخط النسخ، تغيير شكل الحرف تبعاً لموقعه في أثناء كتابته بخط الرقعة، التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء الكتابة)، وتضمن المحور الثاني على ستة

مهارات، (وجود توجيهات حول طريقة الجلوس الصحيحة، وجود تعليمات حول الطريقة الصحيحة لمسك القلم وثني الذراع، وجود تعليمات حول الكتابة من اليمين إلى اليسار، وجود توجيهات كالمطالبة حول الكتابة وفق خط أفقي سليم، وجود توجيهات بوجوب الكتابة بسرعة مقبولة، مراعة التناسق والنظام والنظافة أثناء الكتابة).

وتضمن المحور الثالث على ثمانٍ مهارات، (وجود تمارين أثناء الكتابة بخط النسخ، وجود تمارين أثناء الكتابة بخط الرقعة، التأكيد على كتابة الحروف فوق السطر بخط النسخ، التأكيد على كتابة الحروف فوق السطر بخط الرقعة، التأكيد على كتابة الحروف تحت السطر بخط النسخ، التأكيد على كتابة الحروف تحت السطر بخط الرقعة، التأكيد على كتابة الكلمة بخط النسخ باستمرار حتى انتهاء الكلمة، التأكيد على كتابة الكلمة بخط الرقعة باستمرار حتى انتهاء الكلمة).

وجاءت القائمة في صورتها الأولية على النحو التالي:

ملحق (1): الصورة الأولية لقائمة مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

المهارات العامة للخط العربي	- معرفة كيفية كتابة الحروف الهجائية بصورها المتنوعة في أوضاعها المختلفة، (أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة). - تحديد الحروف التي تستقر على السطر عند كتابتها وفق قواعد الخط العربي. - التمييز بين الحروف التي ترتفع لأعلى (الصاعدة) وتلك التي تمتد لأسفل (الهابطة) أثناء الكلمة. - التأكد من وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة. - وجود مسافة مناسبة بين الكلمات في الجمل. - تغيير شكل الحرف العربي تبعاً لموقعه في أثناء كتابته بخط النسخ. - تغيير شكل الحرف العربي تبعاً لموقعه في أثناء كتابته بخط الرقعة. - التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء الكتابة.
المهارات المصاحبة في أثناء تعلم الخط العربي	- وجود توجيهات حول طريقة الجلوس السليمة. - وجود تعليمات حول الطريقة الصحيحة لمسك القلم وثني الذراع. - وجود تعليمات حول الكتابة من اليمين إلى اليسار. - وجود توجيهات كالمطالبة حول الكتابة وفق خط أفقي سليم. - وجود توجيهات بوجوب الكتابة بسرعة مقبولة. - مراعاة التناسق والنظام والنظافة أثناء الكتابة.
مهارات الأداء الخطي	- وجود تمارين أثناء الكتابة بخط النسخ. - وجود تمارين أثناء الكتابة بخط الرقعة. - التأكيد على كتابة الحروف فوق السطر بخط النسخ. - التأكيد على كتابة الحروف فوق السطر بخط الرقعة. - التأكيد على كتابة الحروف تحت السطر بخط النسخ. - التأكيد على كتابة الحروف تحت السطر بخط الرقعة. - التأكيد على كتابة الكلمة بخط الرقعة باستمرار حتى انتهاء الكلمة. - التأكيد على كتابة الكلمة بخط النسخ باستمرار حتى انتهاء الكلمة.

وتم عرض القائمة على المختصين الذين شكلوا عينة البحث من مختلف الجامعات السعودية، البالغ عددهم (10) أكاديمياً من أساتذة المناهج وطرائق التدريس، وطلب الباحثان من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص إبداء الرأي حول القائمة، وذلك باختيار ما يعبر عن رأيهم في القائمة من حيث: مدى اتساق المفهوم وانتمائه للمحور، مدى ملاءمة المهارات ومناسبتها لطلاب الصفوف العليا، سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات، إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً لمزيد من ضبط القائمة.

وبعد انتظار أسبوعين قاما الباحثان بجمع استجابات المختصين، وتحليلها وتطبيق الأساليب والمعادلات الإحصائية المتعلقة بالنسب والتكرارات. ثم حددت الصورة النهائية استناداً إلى آراء غالبية المحكمين وقد بلغت سبعة عشر لمهارات الخط العربي منتمية ومناسبةً لطلاب الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، مصنفة حسب المحاور الثلاثة: المهارات العامة للخط العربي، المهارات المصاحبة في أثناء تعلم الخط العربي، مهارات الأداء الخطي. وقد حظيت نسبة قبول المهارات ومناسبتها ومدى انتمائها للمحور الخاص بها من قبل السادة المحكمين وقد بلغت نسبة القبول ما بين (80 – 100 %). كما قام الباحثان بمراجعة أراء المحكمين، فإن كانت المهارة منتمية ومناسبة للمحور الخاص بها أصبحت صالحة للاستخدام وتوُضع في قائمة المهارات، وبعد مراجعة أراء المحكمين من قبل الباحثان لعينة البحث اتضح أن جميع المهارات تم قبولها من قبل المحكمين بنسبة (60/ 80%)، من المهارة فأقل مهارة غير ملائمة ومناسبة وعليها اعتمد الباحثان نسبة 80% من القبول والتأكيد فأكثر في هذه المهارة، حيث اتضح من قبل الباحثين أن من (5-6) أصبحت المهارات قليلة.

وأسفرت عملية التحكيم على إجراء بعض التعديلات، التي تركزت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات، إضافةً إلى حذف أو دمج بعض العبارات لتكرارها، واشتملت قائمة المهارات على تعديلات منها: يتم تعديل صياغة الفقرة الثانية في المحور الأول (المهارات العامة للخط العربي)، حيث تستبدل كلمة (تستقر) بكلمة أخرى، دمج العبارتين رقم (6،7)، في المحور الأول (المهارات العامة للخط العربي).

ويتم تعديل صياغة الفقرة التاسعة من المحور الثاني (المهارات المصاحبة في أثناء تعلم الخط العربي)، إلى (الجلسة المعتدلة للكتابة)، ويتم تعديل الفقرة العاشرة من المحور الثاني، حيث تحذف (وجود تعليمات حول)، ويسُتبدل مكانها عبارة (الطريقة الصحيحة لمسك القلم وثني الذراع)، ويتم تعديل الفقرة الحادية عشر من المحور الثاني، حيث تحذف (وجود تعليمات حول)، ويسُتبدل مكانها عبارة (الكتابة من اليمين إلى اليسار)، ويرى بعض المحكمين تعديل الفقرة الثانية عشر من المحور الثاني إلى (وجود توجيهات حول الكتابة

بخط أفقي سليم)، ويتم تعديل الفقرة الثالثة عشر من المحور الثاني إلى عبارة (وجود توجيهات حول الكتابة بسرعة مقبولة)، وتعديل الفقرة الرابعة عشر من المحور الثاني إلى عبارة (التناسق والنظام والنظافة أثناء الكتابة)، ويرى بعضهم تعديل الفقرة الخامسة عشر من المحور الثالث على أن تكون العبارة (وجود تمارين بخط النسخ).

وذلك لتكرارها في الفقرة (17/ 18)، والفقرة السادسة عشر من المحور الثالث تكون بعبارة (وجود تمارين بخط الرقعة)، بسبب تكرارها في الفقرة 21/20، والفقرات (17،18، 19، 20)، حذف كلمة (التأكيد على)، على أن يتم حذف الفقرة السابعة عشر والفقرة الثامنة عشر لتكرار الصياغة في المحاور الثلاث. وجاءت قائمة مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا على النحو التالي:

ملحق (2): الصورة النهائية لقائمة مهارات الخط العربي اللازمة لطلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية

المهارات العامة للخط العربي	- معرفة كيفية كتابة الحروف الهجائية بصورها المتنوعة في أوضاعها المختلفة، (أول الكلمة، وسط الكلمة، آخر الكلمة). - تحديد الحروف التي تستقر على السطر عند كتابتها وفق قواعد الخط العربي. - التمييز بين الحروف التي ترتفع لأعلى (الصاعدة) وتلك التي تمتد لأسفل (الهابطة) أثناء الكلمة. - التأكد من وضع النقاط على الحروف في مواضعها الصحيحة. - وجود مسافة مناسبة بين الكلمات في الجمل. - تغيير شكل الحرف العربي تبعاً لموقعه في أثناء كتابته بخط النسخ. - تغيير شكل الحرف العربي تبعاً لموقعه في أثناء كتابته بخط الرقعة - التمييز بين الحروف المتشابهة أثناء الكتابة.
المهارات المصاحبة في أثناء تعلم الخط العربي	- وجود توجيهات حول الجلسة المعتدلة للكتابة. - وجود تعليمات حول الطريقة الصحيحة لمسك القلم وثني الذراع. - وجود تعليمات حول الكتابة من اليمين إلى اليسار. - وجود توجيهات حول الكتابة بخط أفقي سليم. - وجود توجيهات حول الكتابة بسرعة مقبولة. - مراعاة التناسق والنظام أثناء الكتابة.
مهارات الأداء الخطي	- وجود تمارين بخط النسخ. - وجود تمارين بخط الرقعة. - التأكيد على كتابة الحروف تحت السطر بخط النسخ. - التأكيد على كتابة الحروف تحت السطر بخط الرقعة. - التأكيد على كتابة الكلمة بخط الرقعة باستمرار حتى انتهاء الكلمة. - التأكيد على كتابة الكلمة بخط النسخ باستمرار حتى انتهاء الكلمة.

التوصيات

في ضوء أهداف البحث ونتائجه يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة تدريب الطلاب على مهارات الخط العربي.
- استخدام المعلمين لمداخل تعليمية لتشجيع وتيسير اكتساب مهارات الخط العربي.

- تطوير فرص تطبيق مهارات الخط العربي مع التركيز على كفاءة التعلم.
- ابتكار أساليب تعلم من خلال دمج استخدام التكنولوجيا الداعمة لمهارات الخط العربي.

المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحثان الآتي:

- عقد ورش تدريبية ولقاءات علمية لتدريب معلمي ومعلمات اللغة العربية على توظيف مهارات الخط العربي في مختلف المجالات.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مهارات الخط العربي في مقرر اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية.

المراجع

- الأخشمي، أحمد علي. (2017). تقويم محتوى منهج لغتي للمرحلتين الابتدائية العليا والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير الخط العربي. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ. 17(4)،129-200.
- -ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. (1977). مقدمة ابن خلدون. ط1. مؤسسة الأعلمي للطباعة والنشر. بيروت.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (1992). لسان العرب. ط 3. دار الكتب العلمية. بيروت.
- أبو دية، محمد فايز. (2016). أثر استخدام حقائب العمل في تنمية المهارات الكتابية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.
- البجة، عبدالفتاح. (2002). أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة. ط1. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمّان.
- البطريخي، إنعام هلال، 2009، أثر استخدام الحقائب التعليمية في تنمية مهارات الخط العربي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بشمال غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية. غزة.
- الجبوري، محمود شكري. (1977). نشأة الخط العربي وتطوره، ط1. مكتبة الشرق الجديدة. بغداد.
- حاجي، مباركة. (2012). جماليات الخط العربي. مجلة الحكمة. مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع. (14)، 283-291.

- حسن، نبيل السيد وعوض، أحمد عبد. (1996). أثر التوافق النفسي على كل من الأداء الخطي والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة التربية. جامعة الأزهر. (56)،121 – 195.
- الخوالدة، محمد والشمري، بايق. (2017). تصورات معلمي الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية للنماذج النظرية لتعليم القراءة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 2(13)، 153-169.
- داود. سليمان حمود. (2008). أثر تنمية بعض مهارات الخط العربي على الفهم اللغوي لدى طلاب مدارس تحسين الخطوط العربية. جامعة الأزهر.
- ذنون، يوسف. (2012). الكتابة وفن الخط العربي النشأة والتطوير. سلسلة الفن الإسلامي. دار النوادر. دمشق.
- الروسان، سليم سلامة. (2006). قواعد الكتابة والترقيم والخط. ط1. جهينة للنشر والتوزيع. القاهرة.
- زيتون، حسن حسين. (1431هـ). مدخل إلى المنهج الدراسي: رؤية عصرية. الدار الصولتية للتربية. الرياض.
- سعد، أسكندر أحمد. (2018م). أثر توظيف التذوق الجمالي في تحصيل وتنمية مهارات الخط العربي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في العراق. جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا.
- سلطان، صفاء عبد العزيز. (2013م). برنامج مقترح لتنمية مهارات الخط العربي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحوث النفسية والتربوية، جامعة المنوفية، كلية التربية، 28(3)،13-98.
- السيالي، جمعان بن بنيوس. (2013م). القواعد والتطبيقات في المهارات الأساسية: إملاء، خط. حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالزقازيق. 4(33)، 1-58.
- الضمور، تسنيم عمر أحمد. (2014م). أثر استخدام برمجية تعليمية محوسبة في تطوير مهارات رسم الخط العربي لدى طلبة الصف الثاني الأساسي. الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا.
- عرفان، خالد محمود. (2008). قواعد الخط والكتابة وتطبيقاتهما. ط1. دار النشر الدولي. الرياض.
- علي. هشام إبراهيم. (2018). أثر توظيف التذوق الجمالي في تنمية مهارات الخط العربي. مجلة العلوم الإنسانية. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- علي. هشام إبراهيم. (2018). فاعلية برنامج لتحسين الخط العربي لدي الناطقين بغيرها: تطبيقاً على خط النسخ. جامعة افريقيا العالمية.
- الكردي، محمد طاهر بن عبدالقادر. (1358هـ). تاريخ الخط العربي وآدابه. مكتبة الهلال. القاهرة.

- كوافحة، تيسير مفلح. (2003). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة.ط1. دار المسيرة. عمّان.
- الهواري، عبد الكريم علي محمد. (2022م). أثر برنامج حاسوبي في تنمية مهارات الخط العربي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي بأمانة العاصمة صنعاء. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الأندلس للعلوم والتقنية. (58)، 45-114.
- المجالي، يوسف ذياب. (2006). بناء برنامج في الخط العربي والتذوق الجمالي وقياس أثره في تنمية مهارات الخط والتذوق الجمالي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. أطروحة دكتوراه. كلية الدراسات التربوية العليا. جامعة عمان العربية. الأردن.
- المجالي، يوسف ذياب. (2009). درجة إتقان طلبة الصف الرابع الأساسي لمهارات خط النسخ ومهارات المظهر الكتابي العام دراسة تشخيصية. مجلة دراسات العلوم التربوية. الأردن. 11(2)،12-51.
- مجاور، محمد صلاح الدين. (1983). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. ط4. دار القلم. الكويت.
- المناخلي، حنان عوض. (2014). تصور مقترح لتقويم مهارات الخط العربي بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية وموجهيها. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة بورسعيد. مصر.
- نصرة، محمد علي. (2001). جماليات الكتابات العربية في العمارة الإسلامية كمدخل لتجميل واجهات المباني. أطروحة دكتوراه. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- الهواري، خالد. (1997). برنامج مقترح لتنمية مهارة الخط العربي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية وأثره على مهاراتهم في تدريس الخط العربي. رسالة ماجستير، كلية التربية. جامعة الأزهر.
- عصر، حسني عبدالباري. (2000). فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها). مركز الإسكندرية للكتاب. الإسكندرية.
- الدريني، محمد عبد العزيز، (2017). جماليات الخط العربي، ووظيفته الاتصالية مجلة دراسات تربوية، 34(2)، 85-104.
- السويلم، ناصر بن عبالله، (2022). تنمية مهارات الخط العربي وأثرها في التواصل الكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. المجلة العربية للتربية، 42(1)، 55-74.
- الحربي، فاطمة بنت عبد الرحمن، (2023). الهوية الاتصالية في الخط العربي ودورها في بناء القيم الجمالية لدى المتعلمين، مجلة التربية العربية، 44(2) 98-117.